البيان لمن سأل عن طريقة حفظ القرآن

وهي عبارة عن سؤال أجاب عنه شيخنا أبو محمد عبد الحميد الحجوري حفظه الله ونفع به الإسلام والمسلمين.

يقول السائل : ماهي أسهل طريقة لحفظ القرآن؟

الجواب : حفظ القرآن الكريم من المهمات للمسلمين عامة ولطلاب العلم خاصة وهذه عدة أسباب أذكرها علَّ الله أن ينفع بها : ١) التفرغ والبعد عن المشاغل قال الله تعالى : (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه).

٢) البكور فإنه وقت مبارك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم بار لأمتي في بكورها).

٣) الصبر قال يحيى ابن أبي كثير (لا يستطاع العلم براحة الجسم).

٤) التلقن فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقاه من جبريل عليه السلام.

٥) إتقان الحفظ ابتداءً. ٦) إتقان المراجعة. ٧) الاستمرار في حفظه ومراجعته. ٨) الإخلاص لله عزوجل فإنه من أعظم مفاتيح الخير.

٩) الدعاء والإكثار من التضرع بين يدي الله تعالى. ١٠) ترك المعاصي، وقد أحسن من قال :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ** فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور ** ونور الله لا يهدى لعاصي.

١١) المحافظة على طاعة الله ؛ فإنها سبب فتح الله على العبد. ١٢) مجالسة الصالحين والبعد من مجالسة السيئين. ١٣) فهم وتدبر ما يقرأ. ١٤) أكل بعض الحلويات كالزبيب والتمر والعسل.

١٥) أخذ قسط كافي من النوم ؛ لأن المحفوظ لا يكون مع النعاس.

١٦) تحديد عدد معين من الآي، بحيث يستطيع أن يحفظها وأن يتقنها بدون تكثير على نفسه فيعجز.

١٧) إتخاذ مصحفاً واحداً بحيث يرسخ في ذهنه ويعلم مبدأ السور وختمها ونهاية الآي وما يتعلق بالثمن والربع والحزب والجزء. ١٨) إتخاذ مصحفاً كتابته جميلة وأوراقه نظيفة، لاسيما من المصحف الجديدة التي يقرأ فيها الإنسان وهو منشرح الصدر مع ظهور حروفها وظهور علامات الإملاء والترقيم والضبط وما يتعلق بذالك.

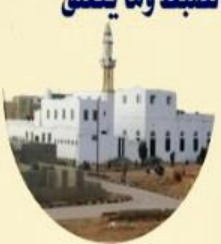

١٩) الاستعانة بالله ((استعن بالله ولا تعجز))، قيل لبعضهم: بم نلت العلم؟

قال: بتبكير كتبكير الغراب وبحرص كحرص الديك، وبصبر كصبر الحمار.

٢٠) الحرص على الحفظ. ٢١) ترك المشاغل، أنا أنصح من كان يحفظ القرآن أن لا يقوم إلى الواتساب، أو الأخبار، أو وسائل التواصل من نومه؛ فإنه إذا فعل ذالك عمد إلى القرآن وما يدري يقرأ ويحفظ، أو يحلل، إلى غير ذالك، فلتأخر مثل هذه الأشياء إلى وقت آخر.

٢٢) التسميع؛ فاعتماد الإنسان على حفظ نفسه ربما يمر على الآية على أنه يقرؤها على الصحيح قد حفظها على الخطأ فيستمر فيها على الخطأ، فيحتاج إلى من يسمع عنده ويراجع معه.

٢٣) إعطاء أغلب الوقت للقرآن لمن لم يحفظه بعد، الحديث فكلام الله عز وجل لابد أن يُحفظ لفظا ومعنى، يعيب الإنسان أن يلحن فيه. ٢٤) تعلم التجويد حتى يَحسُن قراءة القارئ؛ فيتلذذ به ويستمر معه.

٢٥) الإكثار من الاستغفار والدعاء والتسبيح والتحميد والذكر إذا شعر بضيق الصدر، فإذا انشرح الصدر سهل عليه الحفظ ٢٦) المحافظة على النوافل كقيام الليل والضحى والصلوات القبلية والبعدية.

٢٧) الصلاة باللناس لاسيما في رمضان، فمن تيسر له القيام بالناس فليحرص على ذالك، لأن المحراب هو المقياس للحفظ، يمكن أن أسمع عند الأخ سورة من السور ولا أخطئ، أقرأ في نفسي ما أخطئ لكن إذا قمت أمام الناس ربما تنسى مالا ينسى وتخطئ فيما لا خطأ فيه؛ لأن الإنسان يتهيب فإذا ما كرر وكرر وكرر؛ يقوم أمام الناس يتلو عليهم كتاب الله فيقع له الخير الكثير. ٢٨) معرفة فضائل القرآن؛ فإن ذالك يرقبك في كثرة القراءة والتفرغ للحفظ. ٢٩) معرفة حرص السلف على القرآن والتعاهد له، قال النبي ﷺ ((تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عقلها)) متفق عليه ن حديث أبي موسى.

٣٠) القراءة به في الصلاة لا سيما قيام الليل.

📌 والحمد لله وهذه السؤال سأل عنه كثيرا، يسر الله الليلة بهذه الإجابة، عسى أن تكون نافعة والله المستعان ليلة الإثنين ١٩ شوال لعام ١٤٤٢ من الهجرة

📌 فرغه أخوكم: أبو الفضل معاذ بن أسماوادي اللومبوكي الإندونيسي وفقه الله (إندونيسيا - لومبوك الوسطى)